Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسيل من شعابها حتى غص بهم المكان قال لهم : « **أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم ، أكنتم مصدقيّ ؟** » قالوا : ما جربنا عليك كذباً قط . فقال لهم ﷺ « **إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . . إنكم لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ولتجزون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً وإنها لجنة أبداً أو لنار أبداً** » .

فكان الرد الذي يفتقر إلى الحد الأدنى من العاطفة والعقل والمنطق عن عمه أبي لهب : « تباً لك ، ألهذا جمعتنا ؟ » .

صدمة نفسية شديدة

فكانت صدمة نفسية شديدة الوقع على النبي ﷺ من رجل شديد ، القرابة ، كان أولى به ـ وقد أغلق منافذ حسه ومشاعره وعقله ـ أن يترك المجاهرة بالعداء للأبعدين . . حتى تكفل الله من علياء سمائه بالرد عن نبيه ﷺ ﴿ **تبت يد أبي لهب وتب ـ ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب ـ وإمرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد** ﴾ سورة المسد .

وبالمقابلة مع موقف أبي لهب يجمل بنا أن نذكر موقف عمه الآخر «أبي طالب» الذي كان يحمي الحق ويدافع عنه ويتحمل الضيق في سبيله ، وقد رضي أن يعيش محاصراً ، هو وبنو هاشم وبنو عبد المطلب ، مضيقاً عليهم في الرزق وكل أسباب الحياة في حصار اقتصادي واجتماعي لم يعرفه المجتمع العربي من قبل ، قاطعتهم قريش ومن أنضم إليهم من بني عبد مناف وعلى رأسهم أبو لهب ، وكان الحصار على بني هاشم وبني عبد المطلب مؤمنهم وكافرهم .